مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٥/١٣

الاتحاد الاشتراكى يحتفل بذكرى ثورة التصحيح

مسيرات الطلائع والشباب تبدأ غدا الى قصر عـابدين

احتفل الاتحاد الاشـــتراكى أمس بالذكرى الخامسة لثورة ١٥ مايو التى قادها الرئيس أنور السادات منذ خمس سنوات ، تصحيحا لمسيرة ثورة ٢٣ يوليو الام ، وبداية للطريق الى نصر٦ اكتوبر المجيد الذى حققتـه الارادة المصرية بعد ان تحررت .

وبعث الدكتور رفعت المحجوب ، نيابةعن الحـاضرين برقية الى الرئيس أنور السادات ، يؤكدون فيها الوقوف مع قائدثورة التصحيح ، التزاما بمبادئها ودفاعا عن الوحدة الوطنية .

وقد تحدث فى الاحتفال الذى استغرق ساعتين بقاعة اللجنة المركزية ، المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وممدوح سالم رئيس الوزراء والدكتـور رفعت المحجوب الامين الاول للاتحاد الاشتراكى، والسيدان مصطفى كامل مراد وخالد محيى الدين مقررا تنظيمى الاحرار الاشتراكى والتجمع الوطنى ، وأمناء الدعوة والفكر والعمال والفلاحين .

وستبدأ احتفالات الشباب غدا بمسيرة لطلائع محافظة الجيزة تتوجه الى قصر عابدين ، حيث يستقبلها فى السـاعة الرابعة بعد الظهر السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية نيابة عن الرئيس أنور الســادات .

وستبدأ المسيرة التى تضم ٦٠٠ طفل وطفلة من امام مبنى الاتحاد الاشتراكى بالجيزة ، وتتجـه الى منزل الـرئيس السادات ثم الى قصر عابدين يتقـدمها الدكتور عبد الحميد حسن أمين الشباب وعبد الفتاح عزام امين الجيزة .

وينظم شباب القاهرة موكبا للشعلة صباح اليوم يتحرك من مختلف احيـاء القاهرة وحتى ميدان عابدين ، حيث يشعل الدكتور محمود عبد الحافظ محافظ القاهرة الشعلة الرئيسية بالميدان ويلقى كلمة يهنىء فيها الشباب بهذه المناسبة .

وتستمر احتفالات الشباب حتى يـوم الاثنين ، حيث تشمل مهرجانات الطلائع لقاءات رياضية ، وعروضا مسرحية . ويقوم شباب القاهرة بمسيرته يوم الاحد الى قصر عابدين وقد وجه الدعوة الى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء للالتقاء بالمسيرة عند وصولها الى ميدان عابدين والقاء كلمةللشباب عن ثورة التصحيح.

١٥ مايو كان بداية ثورة حقيقية فى تاريخ النضال الوطنى

ثورة التصحيح جددت ثورة ٢٣ يوليو وفتحت الطريق الى ٦ أكتوبر المجيد

احتفل الاتحاد الاشتراكى امس بالذكرى الخامسة لثورة ١٥ مايو ، وأقيم الاحتفال بقاعة اللجنة المركزية ، وحضره رئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء ونوابه والوزراء ، والوزراء الاتحاديون ، والمحافظون وأعضاء الامانة العامة وامناء المحافظات ، واعضاء اللجنة المركزية ، وأعضاء مجلس الشعب . واستمر الاحتفال ساعتين ونصف الساعة

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة آى الذكر الحكيم .. ثم توالت الكلمات ، تقدم انجازات ثورة ١٥ مايو التى قادها الرئيس أنور السادات لتصحيح ثورة ٢٣ يوليو الام .. ولقيادة الامة العربية نحو نصر اكتوبر المجيد الذى حقق لها العزة والكرامة .

■ سيد مرعى :

١٥ مايو كان بداية الى ثورة حقيقية

□ **وقال المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب يجىء احتفالنا اليوم بثورة التصحيح هنا فى قاعة اللجنة المركزية، وهى القاعة التى شهدت ـ منذ خمس سنوات ـ بداية ثورة التصحيح ، حينما ارادت مراكز القوى أن تفرض ارادتها، وان تتصدى للسلطة الشرعية ، ولكن الشعب كله وقف يدافع عن الشرعية ، وحكم الشعب لكل فئاته ، وكانت تلك الوقفة الشجاعة لمجلس الشعب ، حينما ارادت مراكز القوى أن تحدث انهيارا دستوريا : ولكنه لم يمكنها مما ارادت.**

ولا شك انكم توافقوننى على أن علماء القانون الدستورى والنظم البرلمانيه ، سوف يتوقفون بالدرس والتحليل ،أمام تلك السابقة الدستورية التى تعد الاولى من نوعها فى تاريخنا النيابى كله ،حين طلب من رئيس الجمهورية استعمال حقه الدستورى فى دعوة المجلس الى اجتماع غير عادى فى الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة ١٤ مايو سنة ١٩٧١ لبحدد موقفه من الاحداث التى كادت تهدد البلاد بأفدح الاخطار ، بل انى لا اجاوز الحقيقة ان قلت انها كانت تهددها بحرب أهلية فى الوقت الذى يقف فيه العدو على الضفة الاخرى لقناة السويس ، وفى هذه الجلسة التاريخية اتخذ المجلس قراره باستاط العضوية عن رئيسه ووكيليه وخمسة عشر عضوا من اعضائه.

بداية ثورة حقيقية

لم تكن وقفة شعبنا كله من خلف قيادة الرئيس أنور السادات فى ذلك اليوم الخالد من سنة ١٩٧١ ، الا البداية الى ثورة حقيقية ، موصولة بتاريخ نضالنا الوطنى ، وهو بحكم الواقع الذى يقف تاريخنا شاهدا عليه سلسلة متصلة الحلقات ، موصولة بأسبابها ، مؤدية الى نتائجها ، وقف الى جانب أحمد

عرابى فى ثورته من أجل تحرير الفلاح، وطلبا لحقوقه الدستورية ، واندفع فى قوة وعزم ضد الاستعمار البريطانى والقصر الملكى المتعاون معه ، مناديا بالاستقلال والحكم الدستورى ، وايد بكل قوته ثورة ٢٣ يوليو ومبادئها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ووقف سدا منيعا من خلف قيادة الرئيس أنور السادات وهو يخوض ثورة ١٥ مايو تصحيحا لمسار ثورة ٢٣ يوليو ، لتنتقل البلاد من بعدها من مرحلة الشرعية الثورية الى مرحلة الشرعية الدستورية ، ولتستقر فلسفة نظام الحكم على أساس دولة المؤسسات، وكان استقرار الحكم على هذا النهج السليم هو المدخل الطبيعى الى النصر الذى تحقق لشعبنا المصرى ، ولامتنا العربية ، فى السادس من أكتوبر فلم يكن السلاح — مع اهميته ولزومه — هو الذى صنع هذا النصر العظيم ،بل الارادة التى تحررت ، فأثبتت للعالم أجمع أن الانسان المصرى ، حينما تتحرر ارادته يستطيع أن يصنع المعجزات ، وهذا هو ما عبر عنه وبحق الرئيس أنور السادات أمام مجلس الشعب فى ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ ، بقوله « ان القوات المسلحة المصرية قد قامت بمعجزة على أى مقياس عسكرى » .

تعبير .. عن ارادة التغيير

ان ثورة ١٥مايو لم تكن عملية تستهدف ازاحة مراكز القوى ، بل كانت تعبيرا عن ارادة التغيير ، وثورة حقيقية بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى ، أحدثت تغييرا فى فلسفة الحكم وأسلوبه ، فسيادة القانون هى الاساس الذى يحكم تصرف الحاكم والمحكوم معا ، فأصبح الحاكم يعرف حدود سلطاته والمحكوم يقدر حدود حقوقه ، واصبحت المؤسسات

الدستورية فى الدولة تمارس صلاحياتها التشريعية والتنفيذية والقضائية والشعبية فى الحدود التى وضعها لها الدستور دون تجاوز لحدود هذه الصلاحيات وكل ذلك فى ظل الرقابة الشعبية .

واجب .. مقابل كل حق

اننا نمر بمرحلة هامة من تاريخنا ، علينا فيها واجب وطنى هو أن نعيد بناء الحياة على أرضنا الطيبة ، وكما تعلمون حضراتكم فاننا نجتاز ازمة اقتصادية ، نشأت عن أربع حروب خضناها دفاعا عن الحق العربى ، مما انعكس أثره على التنمية، وعلى الخدمات

وما أظن انكم تخالفوننى الراى فى أن السبيل الى الخروج من هذه الازمة الدقيقة ليس له سوى طريق واحد هو العمل ، وما يستتبعه من زيادة فى الانتاج فى شتى مجالاته ، حتى نستطيع بذلك أن نحقق التوازن فى ميزان المدفوعات، وان نوفر فائضا ندفع به الى التنمية .

ممـــدوح ســالم :

الاشـتراكية ليسـت بديلة للحـرية

□ **وتحدث السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ومقرر تنظيم مصر العربى فقال:**

فى تاريخ الامم العظيمة مواقف وعلامات بارزة تظل خالدة على مر الازمان وليس من شك أن ثورة ٢٣ يوليو وثورة ١٥ مايو ستظل لهما امتدادهما الطويل وتأثيرهما العميق عبر تاريخ نضال شعب مصر العظيم .

ففى مثل هذا الشهر من خمس سنوات شاءت ارادة الله أن تدخل ثورة يوليو بمبادئها ومكاسبها اختبار المصير ، واستطاع شعب مصر العظيم بأصالته الثورية وأمانته التاريخية أن يلتف حول قائده الرئيس انور السادات بكل الثقة والحب وبكل الارادة والتصميم ليتابع مسيرته الثورية بعزم أكبر ورؤية أوضح.

لم تكن ثورة مايو مجرد حماية للمكاسب الاشتراكية واصرارا على مواصلة التحول الاشتراكى ، ولكنها أضافت الى ذلك بعدا آخر يؤكد أن الاشتراكية ليست بديلا عن الحرية وليست نقيضا لها وأن التحول الاشتراكى ينبغى أن يمضى فى ظل الشرعية وسيادة القانون .

ان ثورة مايو لم تكن مجرد شعارات ترفع ولكنها انجازات تحققت وتحقق كل يوم على طريق العمل الوطنى ويدركها شعبنا من خلال الواقع الذى يعيشه والحقيقة التى يلمسها .

الوجه الصحيح لثورة يوليو

ان الانجاز الكبير لما حققته ثورة مايو انما يتمثل فى انها كشفت عن الوجه الصحيح لاهداف ثورة يوليو وسارت على الطريق السليم لتحقيقها ووضعها موضع التنفيذ أن الرئيس القائد أنور السادات عندما أعلن مبادىء ثورة مايو ، رفض بأصالته الثورية ان يضع هذه المبادىء ملكا للحاكم يمنحها أو يمنعها ولكنه كفل لها الاستمرار وضمن لها الاستقرار من خلال التمثيل الصحيح لقوى الشعب العاملة ومن خلال حماية حريات المواطنين فى ظل الدستور الدائم وكذلك من خلال دولة المؤسسات ضمانا اكيدا لسيادة القانون وبديلا شرعيا من مراكز القوى .

لقد فتح ذلك كله الطريق أمام الممارسة الديمقراطية السليمة ، وتحدد الاطار الذى تنمو فيه الضوابط الصحيحة للسلوك السياسى الملتزم بمواثيق الثورة بغير مزايدات أو مناورات .

لقد جاءت ثورة مايو فى موعدها جاءت تلبى احتياجات ملحة للنضال الوطنى وتفجر فى جماهير شعبنا طاقات للبذل والعطاء .. كانت قطعة عزيزة من أرض الوطن محتلة ، وكانت ارادته مقيدة وكانت حرية أبنائه مصادرة ، كل ذلك وغيره ألقى الظلال على وجه التجربة الثورية الرائعة لثورة ٢٣ يوليو المجيدة .

وتحرك الرئيس أنور السادات وهو الذى عاش تجربة هذا الشعب العظيم بكل آمالها وآلامها ، وشارك فى تحقيق كل انجازاتها وانتصاراتها وادرك بحسه الوطنى والهامه الثورى انه لابد وأن يزول الخوف وأن تذوب الاحقاد وأن تتبدد المظالم حتى يرتفع النضال الوطنى الى مستوى أهداف شعبنا .

وفي ضوء هذا فجر الرئيس السادات ثورة التصحيح وجاءت معها تلك القيم والمبادىء التى طال انتظار الجماهير لها على طريق تصحيح المسار السياسى للثورة .

ثم كان نصر الله فى أكتوبر وتحطمت أسطورة الجيش الاسرائيلى الذى لايقهر وهوت نظريات الامن الاسرائيلى وتبدلت موازين القوى على مستوى العالم كله وكان لانتصارنا آثاره وأبعاده الدولية والعربية والداخلية فى المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية .

وبانتصار الارادة المصرية فى أكتوبر ١٩٧٣ استقرت على أرض صلبة وثابتة من الثقة فى النفس واخذت كل دول العالم تعيد حساباتها وتراجع مواقفها وكان على مصر أن تمارس الانفتاح الشامل على عصرها من منطلق الثقة فى قدرتها الذاتيةوفى اطار ثباتمبادئها، وكان أن أقمنا جسورا من التعاون البناء المتكافىء مع سائر دول العالم فىالشرق والغرب على السواء .

وواصلنا المسيرة على طريق اصلاح المسار الاقتصادى والمسار الاجتماعى، وأصبحنا نعيش كل يوم انتصارات قائدنا ، وانتصارات شعبنا المصرىعلى المستوى العربى والدولى من أجل الحق العربى والحل الفلسطينى ومن أجل مواجهة تراكمات الماضى وتحقيق التنمية والتقدم والرخاء .

تحرير الارادة العربية

وكان وعى القائد الثائر — بما استقر فى ضمير الشعب المصرى — يتمثل فى تحرير الارادة المصرية ويتطلب تحريرها من كل أنواع التبعية العسكرية والسياسية والفكرية والاقتصادية —

فكانت القرارات القومية فى تنويع مصادر السلاح — والانفتاح السياسى على كل دول العالم — والانفتاح الاقتصادى حتى لا تدور مصر فى أفلاك دولية معينة .

وكان أيضا وعى ثورة ١٥ مايو — بكل العناصر التى تحاول استثمار انجازاتها فى هذا تحرير الارادة المصرية — وتحقيق حرية المواطن فى اطار من سيادة القانون واحترام القضاء — وتوفير حق كل مصرى فى أمنه على يومه وغده — وعلى أسرته — وكسبه — وقوته .

وكان أيضا وعى ثورة ١٥ مايو بالعناصر التى تهدف لإرجاع عجلة الحرية الى الوراء — محاولة محاولات يائسة لفصل ثورة ٢٣ يوليو من ثورة ١٥ مايو — متجاهلة التأييد الشعبى الساحق والقومية الجماهيرية الواحدة التى أيدت وساندت ثورة ١٥ مايو التى كشفت من الوجه الحقيقى والاهداف الحقيقية لثورة ٢٣ يوليو — وكشف شعبنا كل أولئك الذين يضارون من مجرد ذكر ١٥ مايو كعلامة بارزة ومشرقة فى مسار الثورة المصرية . والذين أسكتهم ما حققته ثورة مايو من نصر ٦ أكتوبر شرف خالد للشعب المصرى — وللامة العربية — واسترداد نهايتها لاراض عزيزة من التراب المصرى — وفتحا لمسار النصر النهائى ورفض شعبنا كل الدعاوى التى تشكك فى استكمال مسيرة هذا النصر — ولم يروا الافاق البعيدة والنتائج السياسية والاقتصادية التى كان علينا استثمارها — كخطوات ومجالات تتكامل مع بعضها فى تحقيق النصر النهائى .

غير أن القافلة مازالت تسير —

متنقلة من انجاز الى انجاز ـ في الخارج بالنسبة لقضية تحرير الوطن ـ في كل المجالات الدولية وفي داخل معسكرات كانت مغلقة في وجه العرب ـ ومفتوحة تماما للعدو ـ وفي الداخل في انجازات البناء والتعمير ـ كاضافة حقيقية للمحصلة النهائية لقوة الوطن وبالاضافة الى مجالات القوة العسكرية والسياسية.

تحقيق آمال الجماهير

في مايو من كل عام ـ يسعد رفقاء النضال ـ الذين خاضوا نضال وجهاد ثورة مايو العظيمة ـ بقيادة الزعيم المؤمن والقائد الوطني الرئيس أنور السادات من أجل كل القيم الشريفة والنبيلة ـ ومن أجل الاهداف الوطنية والقومية ـ أن يلتقوا ـ ليحتفلوا بالانجازات والانتصارات الكبيرة ـ التي حققتها لهم هذه الثورة على مدى خمس سنوات في كافة مجالات العمل الوطني ـ

■ رفعت المحجوب :

ثورة .. لعودة الحياة للثورة

■ قال الدكتور رفعت المحجوب الامين الاول للاتحاد الاشتراكي .

في مثل هذه الايام من خمس سنوات مضت تقدم شعب مصر بقيادة الرئيس السادات ليصحح ثورته وليسقط مراكز القوى . ولم يكن التصحيح استبدالا انما كان تغيرا في اسلوب الحكم نفسه، واذا كان الرئيس في ذلك اليوم قد سمى الحادث العظيم « حركة » فان هذه الحركة قد علقت في حياة الشعب وضميره بحيث أصبحت « ثورة حقيقية» وأصبح من المستفاد ان نتحدث اذن عن ثورة التصحيح التي خلصت الثورة الام من سلبياتها وردتها الى طريقها القويم.

وقد كتبت عناية الله ان يظل الرئيس السادات على المسرح ، ويتقدم بثورة التصحيح وهكذا استطاعت ثورتنا العظيمة أن تتغلب على الخطأ الذي وقعت فيه ، وهذا جديد ونادر في عالم الثورات ، لان الثورات عندما تقع في مأزق تنتهي ، لكن ثورة ٢٣ يوليو

جددت نفسها بثورة ١٥ مايو .. وجاء ١٥ مايو ليفتح الطريق الى ٦ أكتوبر وليكون استردادا للذات العربية وعودة الحياة .

ولقد كان ١٥ مايو ثورة من أجل عودة الحياة الى الثورة ، واستمرت ثورة التصحيح تصحح أخطاء الثورة ، وتغير المناخ العام على النحو الذى تعلمون تغيرا شاملا .. وأرتفع التناقض المصطنع بين الديمقراطية والاشتراكية ، وهذه المحاولة التى نحن بصددها من الانفتاح السياسى الى الانفتاح الاقتصادى الى الفكرى ماهى الا تحقيقا لامال الثورة وأهدافها ، وزرعا للمجتمع الاشتراكى الديمقراطى وما كان أبدا أن تدرك أمتنا السادس من أكتوبر لولا الخامس عشر من مايو الذى استخلصت فيه ارادتها، فقد كان هذا اليوم استفلاصا للارادة الوطنية وتجربة المنابر التى بدأت امتدادا طبيعيا للتجربة التى بدأت على الطريق لتستمر الثورة الام مصححة بثورة ١٥ مايو □

■ مصطفى كامل مراد :

١٥ مايو أقام مصر من كبوتها

□ وقال مصطفى كامل مراد مقرر تنظيم الاحرار الاشتراكيين :

ان هذا اليوم العظيم « ١٥ مايو » اصبح مسطرا باحرف من نور فى تاريخ مصر السياسى الحديث يوم ان قام الشعب قومة رجل واحد متمسكا بحرياته رافعا الويتها ملبيا نداء الزعيم انور السادات حينما اعلن فتح باب الحريات على مصراعيه أمام تحالف قوى الشعب العامل ضاربا بذلك البقية الباقية من مراكز القوى التى حاولت ان تستعبد هذا الشعب باسم الناصرية ، وتقضى على مكتسباته الاشتراكية العظيمة بأسلوب التسلط والتحكم والقهر .

رفع السادات اعلام الحريات ،وأكد مبادىء الديمقراطية لتستطيع مصر أن تنهض من كبوتها وتزيل آثار هزيمتها ، وترد للأمة العربية كرامتها وتبدأ الممارسة الديمقراطية الحقة ، مؤكدة سلطة الشعب على وطنه ومقدراته وسياساته ولم يمض على ذلك الا عامان حتى بدأ الشعب يجنى ثمار هذا الفرس العظيم. ويضرب ضربته القوية فى رمضان « أكتوبر » العظيم تلك الضربة التى تجاوبت أصداؤها فى الدنيا من اقصاها الى أقصاها ، وأرتج لها سكان العالم بأسره ، وقلبت معايير السياسة والاقتصاد معلنة قيام القوة السادسة « قوة العرب » مطيحة ببارليف ، ومن بناه ومن دافع عنه ، ملحقة الهزائم المنكرة بالصهاينة واعوانهم ، محطمة بذلك كبرياءهم وأحلامهم .

بادرة لثورة ١٥ مايو

هـذه الاثار العظيمة التى شـهدها العالم كله عامة والعالم العربى خاصة، ما هى الا بادرة من بادرات ١٥ مايو المجيد ، ثم أخذت تتلوها بعد ذلك الاثار تلو الاثار ، والنتائج تلو النتائج ، فتعدلت استراتيجيات الدول العظمى ، وبدأت تأخذ وضعها الجديد لتقوم بدور ايجابى فى تأكيد حقوق شعب فلسطين على أرضه ، وفى اقامة دولة فلسطين العربيـة الحرة ، وجـلاء اسرائيل من الاراضى التى احتلتها ، وأصبحت الامة العربية قوة مادية ومعنوية يعمل لها الف حساب ، وتغير الرأى العام العالمى بعد أن ازيحت عن عينيه الغمامة التى وضعها الصهاينة بدعاياتهم الكاذبة ، واصبحوا يعلمون بل متأكدون من أن حقوق شـعب فلسطين ليست محلا للمساومة ، وأن السلام لايمكن أن يقوم الا على العدل .

التجربة السياسية فى مصر

وهانحن قد بدأنا فى ممارسة الديمقراطية الحقة ، وتأكيد سلطة الشـعب على مقدراته بتلك التجربة الجديدة الفريدة فى مصر ، تجربة التنظيمات السياسية، واظهـار الرأى الاخر « المعارضـة » احتراما وتقديرا لفكر الانسان الـذى وأن اتفق فى المبادىء العامة فقد يختلف فى وسائل التطبيق ، وها نحـن نرى البرامج السـياسية للتنظيمات الثلاثة تطرح على جماهير الشعب الكادحة ، وتناقش مناقشـات ميدانية ، وعلى صفحات الجرائد حتى يكون للشعب مطلق الحرية فى أن يختار وأن يؤيد ما يراه متفقا مع فكره .

سنبنى مصر الحرية

اننا فى هذا اليوم العظيم ١٥ مايو انما نتجه بأبصارنا الى مستقبل هذا الوطن العظيم الذى يشارك الشعب فى بنائه وفى اعلاء صرحه تحت قيادة زعيمنا العظيم وبطلنا الوطنى الكريم انور السادات وفقه الله وسدد خطاه وأيده بنصر من عنده ليكمل المسيرة الوطنية الكبرى رافعا لواء الحريات مؤكدا سبيل الديمقراطيات أحسن السبل وأقومها وأرشدها لنبنى مصر الحرية مصر السلام مصر الوحدة مصر العروبة مصر الاشتراكية □

■ خالـد محيى الدين :

١٥ مـايو أرسى حـرية العمـل

□ وقال السيد خالد محيى الدين مقرر المنبر الوطنى التقدمى :

هانحن نلتقى فى رحـاب ١٥ مايو ومايرسيه من تقاليد جديدة فى حرية العمل السـياسى المتمايز للتنظيمـات الثلاثة الجديدة ، ومن تقاليد دبمقراطية تستمد قوتها من جذور عريقة عميقةفى تربة مصر الخصبة ـ مصر التى عرفت ـ ومنـذ قديم الزمان كيف ترسى قواعد ديمقراطية للنضال السياسى والاجتماعى والتى كان لشعبها فضل النضال من اجل ارساء هذه القواعد ..

مصر التى استطاع شعبها بقيادة علمائه من شيوخ الازهر الشريف ان ينتزعوا من حكام المماليك فى عام ١٧٩٥ وبعد ست سنوات فقط من اشتعال الثورة الفرنسية وثيقـة تلزم الحكام بالانصـياع لارادة المحكومين وبأن « يسيروا فى الناس سيرة العدل فى الاحكام » .

وبهذه المناسبة أود ان أقرر ان حرب أكتوبر التى أصدر الرئيس أنور السادات قراره التاريخى بها فى ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ نعتبرها نقطة تحولهامة لمستقبل الوطن العربى وهى ثمرة من ثمار مبادىء ٢٣ يوليو الوطنية التقدمية ومبادىء ١٥ مايو الديمقراطية .

.. فى الطريق لاكمال المسيرة

ومن هنا فاننى أعرض باسم «تنظيم التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى » بعض

الملاحظات التى أراها ضرورية لاكمال المسيرة

أولا : لا يمكن الحديث عن تحقيق الديمقراطية دون توازن حقيقى بين الجانب السياسى والاجتماعى « فان التنمية الحقيقية هى تنمية الانسان بالمفهوم الكلى الشامل بحيث تتوازى تنمية قوى العقل والجسم والروح لدى هذا الانسان » هى التنمية التى لاتقضى على حرية الفكر باسم رغيف العيش ولا على كرامة الانسان بزعم الرغبة فى اسعاده وقد تعلل الانسان بوهم الحرية وهو مسحوق « فى هاوية الفقر والامية » .

كل الحرية . .

ثانيا : التأكيد بأن ماقطعناه على طريق الحرية السياسية مازال يحتاج الى جهود بالنسبة للحقوق الديمقراطية للافراد والجماعات ـ ولذلك فاننا نطالب بازالة آخر بقايا القوانين والاجراءات التى تهدد حرية المواطن الخاصة أو تمس حقوقه الديمقراطية .

أما بالنسبة للحقوق الديمقراطية للجماعات فمن الضرورى تأكيد حرية تكوين النقابات والمنظمات واستقلال الحركة النقابية عن الاجهزة السياسية والتنفيذية .. واطلاق الحريات النقابية والعمالية وفى مقدمتها تنظيم حق الاضراب مع وضع الضوابط القانونية لممارسته كذلك حق الاجتماع والتظاهر السلمى وحرية اصدار الصحف .

ولا يفوتنى هنا ان أؤكد باسم تنظيمنا « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى » تقديرنا وتأييدنا لما أكده الرئيس من شرعية التنظيمات السياسية الثلاثة وحقها في الحركة ، وتركيزه على قضية الديمقراطية وحرية كل تنظيم فى التعبير عن نفسه ، وضرورة توفير فرص متماثلة للتنظيمات الثلاثة دون تمييز . ان هذه الامور كفيلة ، إذا التزم الجميع بها ، ان تحقق نمو هذه التجربة الديمقراطية وتطورها والاسراع بتحقيق مبادىء ٢٣ يوليو و١٥ مايو فى أحسن صورهما □

■ الدكتور طعيمة الجرف

السادات عبر بالمسئولية بر الأمان

□ وقال **الدكتور طعيمة الجرف** :
امين الدعوة والفكر ان فى مصر أرض الحضارة والايمان اياما كثيرة خالدة . ومن حقنا على انفسنا ان نذكر بالفخر والاعتزاز ثلاثة أيام مشرقة هى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، و ١٥ مايو ١٩٧١ و ٦ أكتوبر ١٩٧٣ . فهذه الايام صنعها شعبنا بكل مافيه من كبرياء وقدرة على الصمود.

لقد وقع البعض قبل ١٥ مايو فى خطأ التصادم بين الاشتراكية والديمقراطية ، فآثروا تحقيق الاولى على الثانية مما جعل التجربة الثورية تسير بقدم واحدة بعد ان كان مقررا لها ان تسير بقدمين . واستغل هؤلاء الفرصة ليضربوا المصرى فى أمنه وكرامته . وفرضوا طوقا حديديا من الانغلاق على النفس وتشويه الحقائق . وتراكمت السلبيات والاخطاء التى كان حصادها هزيمة ٥ يونية ١٩٦٧.

كان على الثورة ان تثأر لنفسها من الذين تسلقوا اقدامها وتوهموا بالكذب انهم حماة للثورة. وثأرت الثورة لنفسها لتعود الى موقعها التاريخى فى قيادة الحركة الوطنية ، وكأن العناية الالهية كانت تدخر الرجل الذى ظل وفيا للثورة أمينا على مبادئها ، ليحمل على كتفيه هذه المسئولية ويعبر بها الى بر الامان

لقد عاد الشعب المصرى لينعم بالحرية والسلام الاجتماعى فى ظل ثورة التصحيح فى ١٥ مايو حيث أكدت للشعب صدق انتمائه لأمته.

■ الشيخ أحمد الباقورى :

ثورة التصحيح ردت الحق لنصابه

فى الاربعينيات العشر من هذا القرن العشرين ، كانت الوطنية المصرية فى هذا البلد العريق ، تستمد وجودها من آفاق شتى ، يتراءى فيها — ترائى الكوكب المضيء — زعماء اصلاح فى مختلف جوانب الحياة السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية ، فالصحفى يكتب ما يرى أن يكتب ، والزعيم يخطب ما يشاء ان يخطب ، والجميع مشغولون بما يرون أنه حق عليهم لوطنهم ، أو حق لهم على وطنهم .

ولم يكن لشعبنا المصرى العريق مندوحة عن ثورة تقيه الاهواء الجامحة ، وتجنبه العصبيات الجانحة ، وتستنقذه من التخطيط الجبار ، الذى كان يتغيا به التردى فى مهاوى النبعية الذليلة او الخضوع لسلطان الالحاد الكريه .

ولو كان قد قدر لهذه المعانى الشريفة ان تمضى الى غايتها ، لنجا شعبنا الذى نعتز به من المحنة ، وأمنا من الفرقة والانقسام ، وظلت مصر كما كانت وكما ينبغى أن تكون — قلب العروبة وملاذ الاسلام .

ومازال الدين فى طبيعة شعبنا هذا، طبيعة ثانية له ، فلا هو بمستطيع أن يتخلى عنها ، ولا هى بقادرة على أن

تتخلى عنه .

ذلك أن هذا الشعب لم يتخل عن الدين يفزع اليه ويعتز به فى اطواره الثلاثة : الطور الفرعونى الوثنى ، والطور القبطى المسيحى ، والطـــور العربى الاسلامى .

ومن هنا كانت ثورة التصحيح ردا للحق الى نصابه ، ورجعا للسيف الى قرابه ، فان هذا الشعب العريق قام فى ماضية القريب والبعيد على « العلم والايمان » ، ولن تصلح له حياة الا فى ظلال من دولة « العلم والايمان » .

■ مهدى شومان :

سيادة القانون أهم انجازات مايو

وأعلن السيد مهدى شومان امين الفلاحين ان ثورة ١٥ مايو فرضتها ظروف الواقع لتصحيح مسار الثورة الام ثورة ٢٣ يوليو المجيدة وان الشعب اندفع يؤيدها بكل ثقة وعزم من اجل استرداد حريته ومن أجل تحرير الارض العربية كلها ومن أجل ازالة العوائق التى حالت دون تنفيذ مبادىء واهداف ثورة ٢٣ يوليو لكى تنطلق الى ابعد مدى لتحقيق الامال العريضة لجماهير شعبنا .

واستعرض امين الفلاحين واقع مصر السياسى والاقتصادى قبل ثورة التصحيح واشار الى واقع الهزيمة العسكرية وحالة التمزق والالم التى عانى منها الانسان المصرى الى جانب الاجراءات الاستثنائية التى زجت بالمئات فى المعتقلات

كما اشار الى توقف التنمية فى كافة المجالات والى انفراد مراكز القوى برأيهم ومحاولاتهم فرض ارادتهم ضد ارادة الشعب وحريته .

ثم انتقل امين الفلاحين الى انجازات ثورة ١٥ مايو والى القرارات التاريخية التى اتخذها القائد لتحقيق سيادة القانون واسقاط الاجراءات الاستثنائية وتحقيق العبور العظيم والحاق الهزيمة بالعدو الاسرائيلى وتحقيق سياسة الانفتاح الاقتصادى وانهاء عهد الخبراء السوفيت والتخلص من اساليب الضغط ومحاولات السيطرة والتدخل فى شئوننا الداخلية .

السيد ممدوح سالم يصافح القمص بولس باسيلى عضو مجلس الشعب
والى جواره البرت برسوم وزير مجلس الشعب والمهندس ابراهيم نجيب

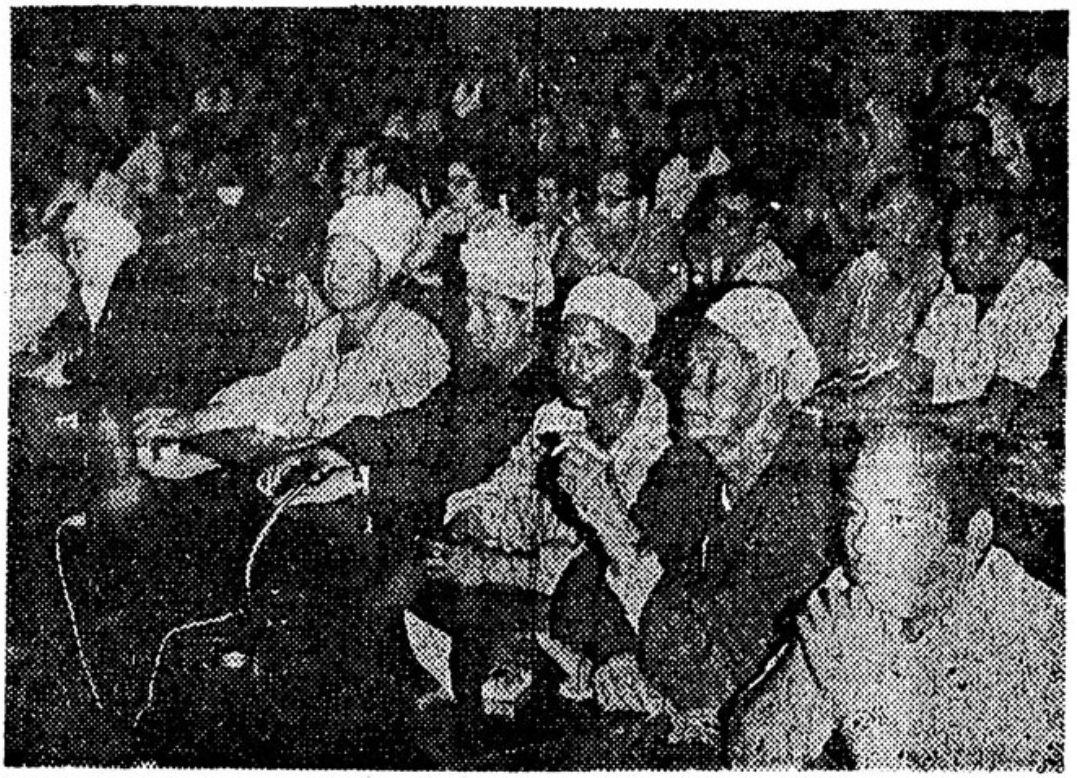

اعضاء اللجنة المركزية ومجلس الشعب فى احتفال الاتحاد الاشتراكى بالذكرى الخامسة لثورة التصحيح .